

الحجة في القراءات السبع

سورة الأحزاب .

قوله تعالى لما صبروا يقرأ بفتح اللام والتشديد وبكسرهما والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد حين صبروا ووقت صبروا ودليله قولك ولاك السلطان لما صبرت والحجة لمن خفف أنه أراد لصبرهم لأنه جعل ما مع صلتها بمعنى المصدر وما في قراءة من شدد في موضع نصب على الظرف . ومن سورة الأحزاب .

قوله تعالى بما يعملون خبيرا يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أتبع آخر الكلام أوله ودليله قوله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن كان بما يعملون خبيرا والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله خطابا من الرسول عليه السلام لهم في حال الحضور .

قوله تعالى اللائي يقرأ بهمزة مكسورة من غير ياء وبكسرة الياء من غير همز ولا إتمام ياء وبهمزة مكسورة ممدودة وهذه كلها لغات في جمع التي فالحجة لمن همز وكسر من غير ياء أنه أجزا بالهمزة من الياء والحجة لمن كسر من غير همز ولا ياء أنه خفف الاسم وجمع بين ساكنين وسهل ذلك عليه أن الأول حرف مد ولين فالمد الذي فيه يقوم مقام الحركة والحجة لمن همز ومد أنه أتى بالكلمة على أصل ما وجب لها .

قوله تعالى تطاهرون يقرأ بإثبات الألف وتشديد الطاء وبالتخفيف مع فتح التاء وضمها وبحذف الألف وتشديد الطاء فالحجة لمن شدد أنه أراد تتطاهرون فأسكن التاء الثانية وإدغمها في الطاء فشدد لذلك والحجة لمن خفف وضم التاء أنه أخذه من طاهر ثم تطاهرون ولمن فتح أنه أراد تتطاهرون فأسقط إحدى التاءين وقد ذكر الخلف في أيهما الساقط والحجة لمن حذف الألف وشدد الطاء أنه أخذه من تظهر ثم تتطهرون فأسكن التاء وادغمها في الطاء فشدها وبقيت